

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (4/03) | واجتنبوا

الطاغوت

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين الذي بعثه الله رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه - [00:00:56](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه القناة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد - [00:01:21](#)

في برنامجكم الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذا اللقاء ايها الاخوة نتناول فيه واياكم قول الله جل وعلا واجتنبوا الطاغوت ان هذا الامر تكرر من الله سبحانه وتعالى لنا - [00:01:42](#)

على رسله عليهم الصلاة والسلام في غير ما اية بل ذكر سبحانه اصلا عاما انه بعث الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم واول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا والههم وسلم - [00:02:03](#)

لماذا بعثهم بعثهم لهذا المعنى لان نعبد الله وحده دونما شريك وان نجتنب الطاغوت والشرك وان نصرف حق الله لغيره قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:02:22](#)

الطاغوت وذكر عن اعداء الرسل وعن اعدائه هو سبحانه من المنافقين والمشركين والمعاندين انهم يؤمنون بالجبوت والطاغوت ما الجبوت هو السحر ما الطاغوت هو ما عبد من دون الله والطفغيان - [00:02:41](#)

الذي يصرف الانسان عن توحيد الله وعن عبادته ما معنى امر الله جل وعلا لنا بالاجتناب؟ واجتنبوا الطاغوت وابتعد كل البعد عن الوقوع فيه لان اجتناب الطاغوت معناه توحيد الله - [00:03:05](#)

اجتناب الطاغوت والحذر منه معناه تعظيم الله وافراده بالعبادة وحده لا شريك له معناه ان تصلي لله ان تذبح لله ان تقصد الله في دعائك في رغبتك ان تريد وجه الله في عملك - [00:03:25](#)

ان تحب الله محبة تعظيم لا يشاركه فيها غيرك لا تشاركوا فيها غير الله بهذه المحبة ولهذا في الطاغوت في اجتنابه هو حقيقته اجتناب الشرك واصول الشرك ايها الاخوة اربعة اصول. تدور عليها مظاهر الشرك وافراده وامثلته - [00:03:43](#)

الاصل الاول الدعوة ان تدعو غير الله من غائب او جني او ميت او صالح يا سيدي فلان مدد يا نبي الله اغثنني يا ولي الله يفرج كربتي تلك الدعوة - [00:04:07](#)

لأنك قصدت بقلبك غير الله انه يفرج همك ويقضي امرك ويمدك بما تريد اتجهت الى غير الله في الدعاء. والله الذي افترض عليك ان تدعوه وحده وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:04:28](#)

يكونون عليه لي بدا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا كائنا من كان والله جل وعلا يتحنن لنا ايها الاخوة يتحنن الى عبادته واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي ليس بعيدا - [00:04:46](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لم يجعل الله بيننا وبينه واسطة في دعائه ولا في عبادته

ولا في قصده ولهذا اصل الشرك تلك الدعوة - 00:05:05

خرج الصحابة مرة مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر يقول ذلك ابو موسى رضي الله عنه الاشعري حديث في الصحيحين قال فرفعنا اصواتنا بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام موجهها لهم مؤدبا ومعلما لهم ولنا ولسائر - 00:05:23

امته قال ايها الناس اربعوا على انفسكم يعني ارفقوا في دعائكم رفع الصوت وربما دخل الشيطان فيها فجعل بعضهم يرائي بعضا ويجاري بعضهم بعضا اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما - 00:05:44

يسمع ولا غائبا اي لا يراكم ان الذي ستدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته صلى الله وسلم عليه فسبحان ربي ما اعظمه! ما اجله! ما اكرمه النوع الثاني من اصول الشرك - 00:06:05

الارادة النيات القلوب شرك المقاصد لمن تعمل دعاؤك لمن؟ صلاتك لمن؟ حجك لمن؟ بذلك لمن لله فانت سعيد او لغير الله فوالله ما انت بسعيد وانت شقي في هذه الدنيا - 00:06:24

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد من كان يريد ان يقصد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:06:49

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الشرك الثالث الطاعة اسمعوا يا من اطعتم الامراء والعلماء والسادات والاولياء طاعته مطلقة الطاعة المطلقة لله لرسوله لانه المبلغ عن الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:07:09

واولي الامر منكم. قال ما قالها اطيعوا الى الامر منكم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. لان طاعة اولي الامر من العلماء والامرا تابعة لطاعة الله. فان كانت في معصية فلا سمع ولا طاعة - 00:07:40

في هذه المعصية بالذات لا مطلقا اذا شرك الطاعة ان يطيع الامرا والعلماء والسادات في تحليل حرمه الله ورسوله او تحريم ما اباحه الله ورسوله اسمعوا ايها الاخوة الى هذا القصة - 00:07:58

دخل عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نصرانيا قد علق الصليب على صدره والرسول يقرأ الآية من سورة التوبة سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:08:17

فقال عدي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا لانه على دين نصراني قبل ان يسلم لم يتخذ الاحبار هم علماء اهل الكتاب ولا الرهبان وهم عبادهم. ما اتخذناهم احبارا - 00:08:39

قال عليه الصلاة والسلام وهو الرحيم الشفوق الذي يبين العلم ويكشف الجهل قال يا عدي اليسوا اي الاحبار والرهبان يحلون لكم الحرام فتحلونه قال بلى قال اليسوا اي الاحبار والرهبان - 00:08:57

علماء السوء وعباد الضلالة. اليسوا يحرمون عليكم الحلال الذي احله الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال عليه الصلاة والسلام فتلك عبادته الاصل الرابع من اصول الشرك شرك المحبة ان يحب غير الله محبة تعظيم - 00:09:18

اجلال محبة عبودية والله سبحانه يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله نعم محبة الله محبة تعظيم تحب ربك وتخاف من ربك - 00:09:39

تهرب منه اليه تستعيز به منه هذا لا يكون الا لله عز وجل واذا احببت غير الله كائنا من كان من عشيقة او زوجة او والدا او احدا محبة تعظيم ومحبة عبادة اشركت المحبة مع الله سبحانه وتعالى - 00:10:02

الطواغيت والطاغوت كل ما جاوز فيه العبد حده يقول علماء الاسلام ومنهم ابن القيم ونقله عنه الشيخ المجدد رحمة الله على الجميع الطواغيت كثيرون انت يا صاحب الهوى عندك طغيان - 00:10:23

الظالم طاغي المتعدي حد الله طاغي. الطواغيت كثيرون. رؤوسهم خمسة اي كبار الطواغيت خمسة الرأس الاول ابليس اعاذنا الله واياكم منه طه واستكبر وتجر عن عبادة الله لانه امره ان يسجد لادم. فالسجود لادم تحية لادم واجلال - 00:10:41

عبودية وتعظيم لله الذي امره بالسجود فابى واستكبر وكان من الكافرين من الطواغيت مدعي علم الغيب كاهنا او عرافا او دجالا يدعي علم الغيب في المستقبل يدعي علم الغيب الذي غاب عن الناس باستعانتة بالجن والشياطين - 00:11:07

مدعي علم الغيب طاغوت لانه نازع الله خصيصة من اعز من خصائص وهو علم الغيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولهذا تمدح سبحانه بانه عالم الغيب والشهادة وانه علام الغيوب - [00:11:31](#)

وانه الذي عنده مفاتيح الغيب من رؤوس الطواغيت من دعا الناس الى عبادة نفسه طغى كفرعون وكل من شابه فرعون من رؤوس الطواغيت الذي حكم بين الناس بغير شرع الله - [00:11:53](#)

والزمهم بان يتحاكموا الى نظامه او الى دستور المخالف لشرع الله وما انزله سواء كانوا من انظمة قوانينها مستوردة او من سلوم وعوائد قبائل بالية تخالف شرع الله الطواغوت مداره على الهوى هوى نفسك الذي يخالف دين الله ويخالف شرع الله - [00:12:16](#)

يخالف الفطرة ويخالف ما امر الله به افرأيت من اتخذ الهه هواه واطله الله على علم وختم على سمعه وبصره لماذا؟ لانه اتخذ الهه هواه اتخذ الطاغوت الهوى اله بنا - [00:12:43](#)

سل نفسك وانت ايتها المباركة نفسك اينكم من هذا من طاغوت الهواء هل قدمتم محبوب الله ومراده على مراد انفسكم او قدمتم اهوائكم على دين الله هل بحثتم الحيل لتتخلف عن فرائض الله بانواعها اتباعا لشهواتكم او تبريرا - [00:13:04](#)

باخطائكم وتقصيركم هذا الهوى ومن كان هواه تبعا لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فهو المؤمن كما في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:13:29](#)

يقول النووي حديث صحيح روي رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ضد الطاغوتية التوحيد والايمان ان اردت ان تبتعد من الطاغوت وعليك بالتوحيد والايمان. اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين - [00:13:44](#)

المخلصين واوليائك الصالحين المؤمنين واعذنا من الطواغيت كلهم صغيرهم وكبيرهم رؤوسهم واذنابهم واجعلنا ممن عملوا صالحا رضيته عنهم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام - [00:14:01](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد - [00:14:26](#)

ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:15:13](#)